تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي وسبل مواجهته

Drug abuse among university students and ways to combat it

أ.د. بيداء محمود احمد
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية
Baydaam@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. عامر هاشم عواد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين
dramerawad@gmail.com

م.د. ضمياء عبد الرزاق خضير
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية
dr.dhamiaa@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١٥ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١٠/٢٩**

الملخص:

يسعى هذا البحث للتعرف على اعراض تعاطي المخدرات من قبل الشباب وبالاخص الجامعي والعوامل التي اسهمت في نشوء هذه الظاهرة وتوجه الشباب نحوها. هذا الداء الذي ينجم عنه تبديد الموارد المالية والبشرية للدولة، وتبرز ظواهر انحرافية أخرى وتسهم في انتشارها بين اولئك الشباب، لتخرج به عن القواعد السلوكية والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع سواء كان ذلك من الجانب القانوني أو الديني أو الثقافي. وان خطورة تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي تكمن من خلال الآثار السلبية التي تبرز لدى المتعاطي والمجتمعات نفسها. الامر الذي يعكس لنا اهمية معالجة الشباب الجامعي من هذه الظاهرة والذي يتطلب فريق متكامل من الأطباء النفسين والجسمانيين والدعاة والأخصائيين الاجتماعين مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمدمن.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، التعاطي، الجامعات، الاسرة، المجتمع.

Abstract:

This research seeks to identify the symptoms of drug abuse among youth, especially university students, and the factors that contributed to the emergence of this phenomenon and the youth's tendency towards it. This disease results in the squandering of the state's financial and human resources, and other deviant phenomena emerge and contribute to its spread among these youth, deviating from the behavioral rules and ethical standards established by society, whether legally, religiously, or culturally. The danger of drug abuse among university students lies in the negative effects it manifests in both the user and the communities themselves. This reflects the importance of treating this phenomenon among university students, which requires an integrated team of psychologists, physiotherapists, preachers, and social specialists, taking into account the social and cultural dimensions surrounding the addict.

Keywords: Drugs, abuse, universities, family, society.

المقدمة

تعد مشكلة تعاطي المخدرات وادمانها من اهم المشكلات التي أصبحت تشكل تهديدا على المجتمع عامة، والشباب بصورة خاصة. فهي من أخطر الظواهر التي تهدد فئة الشباب وتؤثر على بناء المجتمع وأفراده وتنجم عنها آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على الفرد والمجتمع، ويكاد لا يفلت منها اي مجتمع سواء كان ناميا ام متقدما، فهي ظاهرة اجتماعية سلبية، تدفع إليها عوامل عدة يتعلق بعضها بالفرد وبعضها الاخر بالأسرة والبناء الاجتماعي ككل.

برزت مشكلة تعاطي المخدرات في استهداف فئة الشباب، بل انها تعدت اليوم الشباب ذوي المستوى التعليمي المحدود والبسيط إلى الشباب الجامعي من الجنسين، والذين يمثلون قوة المجتمع والفئة المستهدفة في الحروب الخفية لدورهم الكبير في بناء المستقبل بما يملكونه من طاقة وقدرات والتي باستثمارها يصبحون رأس المال البشري الذي يسهم في نهضة المجتمع وتقدمه. مما جعل هذه الظاهرة اخطر من الغزو الثقافي لكونه يستهدف السيطرة على العقول، في حين ان تعاطي المخدرات والادمان عليها من قبل الشباب الجامعي، إنما يهدف إلى تعطيل عقولهم وأبدانهم في ذات الوقت ليصبحوا عالة على المجتمع مؤدية الى تفكك النسيج الاسري والاجتماعي وضياع مستقبله وتبدد الموارد المالية والبشرية للدولة، كما انها تسهم في ظهور وانتشار ظواهر انحرافية أخرى تجعل تلك الفئة من المجتمع يخرجون عن القواعد السلوكية والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع قانونيا ودينيا وثقافيا، وبالتالي ينعدم الامن والامان في المجتمع وتتفشى الجريمة، ليكون بذلك الاثار القاتلة لتعاطي المخدرات والادمان عليها لا تقتصر على الشباب وانما تشمل الاسرة التي يعيش بين احضانها والمحيط الاجتماعي بل والمجتمع ككل.

اولا: اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة تعاطي المخدرات، والتي تعد من اصعب التهديدات التي تواجه مجتمعنا، ووجوب الحد من تعاطيها وتفشي هذه الظاهرة ضمن الاوساط الجامعية بين الشباب اللذين يمثلون الدعامة الاساسية لبناء المجتمع ومعالجة القضايا المرتبطة بها لحماية المجتمع من خطرها، الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا من خلال تشخيص العوامل التي تؤدي إليها على مختلف المستويات (المجتمع، الافراد، الشباب) بصورة خاصة والتعرف على اثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وضرورة اقامة المؤتمرات والندوات التي تتطرق لهذه الظاهرة وصولا إلى طرق مقاومتها والقضاء عليها وابراز دور الجامعات في الحد من انتشار هذه الظاهرة بين الطلاب الجامعيين كونهم الفئة المستهدفة.

ثانيا: اهداف الدراسة:

١. التعرف على ما هية المخدرات واسباب توسع ظاهرة تعاطيها بين افراد المجتمع على مختلف مستوياته وبين الشباب الجامعي بصورة خاصة والدوافع والعوامل التي تدفعه لتعاطيها.

٢. التعرف على الآثار والأضرار الكامنة وراء تعاطي المخدرات والادمان عليها في المجتمع بصورة عامة والجامعة بصورة خاصة.

٣. معرفة سبل الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الشباب وبالاخص الشباب الجامعي والحد من تفاقمها.

ثالثا: اشكالية الدراسة: تذهب الدراسة للإجابة تساؤل مركزي مفاده: (ما العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي؟ وما اسباب اتجاه بعض الشباب للتعاطي؟ ما اثار الظاهرة؟ وكيف يمكن التصدي لها؟)

رابعا: فرضية الدراسة: سيعمد البحث لاختبار صحة الفرضية العلمية وقوامها (كلما ازداد عدد المتعاطين للمخدرات لا سيما الشباب كلما افرز اثارا اجتماعية واقتصادية سلبية وكلما حث الخطى لمواجهتها بمختلف الوسائل)

خامسا: منهج الدراسة: المنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة المشكلة وصولا الى الاستنتاجات والتوصيات حول موضوع الدراسة.

سادسا: هيكلية الدراسة: توزعت الدراسة على مبحثين، ناقش الاول ظاهرة تعاطي المخدرات واسباب انتشارها بين الشباب الجامعي. وتوزع على مطلبين، ذهب الاول باتجاه مفهوم تعاطي المخدرات، اما الثاني فذهب نحو دراسة الاسباب التي تدفع الشباب نحو التعاطي. اما المبحث الثاني فتناول ظاهرة تعاطي المخدرات: الاثار وكيفية الوقاية منها، وتوزع على مطلبين ايضا، ناقش الاول الاثار المترتبة على تعاطي المخدرات، فيما ناقش المطلب الثاني معالجة الظاهرة والحد من تعاطيها.

المبحث الاول: ظاهرة تعاطي المخدرات واسباب انتشارها بين الشباب الجامعي.

لغرض الاطلاع على ماهية هذه الظاهرة، فلا بد من استعراض كافة جوانب هذه الظاهرة وتعريفها بشكل متكامل لغة وقانونا وفقهاً ومعرفة ابعادها المتشابكة والمتداخلة من خلال اعطاء لمحة تاريخية عنها

المطلب الاول: مفهوم تعاطي المخدرات

التعاطي لغة، هو ما جاء في لسان العرب لابن منظور (التداول بما يحق له)، وهو الجرأة على الشيء وقيل هو من عطا الشيء يعطوه إذا أخذه وتناوله. والتعاطي او العطو هو التناول ورفع الرأس واليدين، والإعطاء هو المناولة كالانقياد والتعاطي وهو تناول مالا يحق والتنازع في الاخذ، والقيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشيء، والتنازع في الأخذ[١].

اما اصطلاحاً، فيعرف التعاطي بأنه رغبة ليست طبيعية لدى بعض الأشخاص لتناول مخدرات أو مواد سامة من اجل احداث تغير في المزاج او الحالة العصبية مسببة الإضرار بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا. وتعرف بأنها استخدام الفرد لمواد مخدرة (طبيعية او صناعية) غير مرخصة قانونياً للحصول على تأنيس نفسي أو عقلي معين على النحو الذي يلحق الاذى بالجانب الجسدي والجسمي والعقلي للفرد المتعاطي وقدراته المهنية، وبالتالي تأثيره على المجتمع اجتماعيا وامنيا [٢].

وعرف اخرون التعاطي، بأنه ادخال الفرد المخدر او العقاقير المسكنة كالحبوب والحشيش باي وسيلة من وسائل التعاطي المعروفة سواء شربا أو اكلا أو حقناً لتغيير مزاجهم او حالتهم العقلية، وتؤثر سلبا على الوظائف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمتعاطي [٣].

المخدرات لغة، بضم الميم وكسر الدال المشددة بمعنى خدر العضو، فالخدر هو كل ما يحجب الجهاز العصبي عن تنفيذ فعله ونشاطه المعتاد، وهو ايضاً كل ما يمنع الالم قليلاً او كثيرا. اما في اللغة

الفرنسية فان كلمة (Drogue) يقصد بها كل مادة يتم تناولها من قبل الافراد بصورة ارادية، وبشكل مستمر مسببة في النهاية الادمان عليها، سواء اذا ما استخدمت بشكل مفرد او يتم خلطها مع مواد اخرى في مجال بعيد عن أغراضها الطبية مسببة في النهاية تغيير حالة ووظيفة الخلايا أو الاعضاء[٤].

اما اصطلاحاً، فقد عرفت المخدرات بأنها المادة التي يسبب تعاطيها خدر كلي او جزئي مع فقد الوعي او دونه وتسبب شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة والهروب من الواقع الى عالم الخيال[٥].

ويعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الافراد نحو المخدرات او اي مادة سامة بصورة ارادية بالصدفة او لمعرفة اثارها المسكنة او المخدرة او المنشطة وينجم عنها حالة من الادمان تضر الفرد والمجتمع نفسيا واجتماعيا واقتصادياً، كما يعرف بأنه تناول مواد ذات خواص يؤثر تعاطيها تأثيرا جسميا وعقليا ونفسيا على المتعاطي في حال تناولها في غير اغراضها العلاجية سواء تناولها بالأنف او الفم او غيرها من طرق التعاطي. وان تلك المواد التي تخدر الانسان وتفقده وعيه ليست نوعا واحد بل انواع متعددة تختلف حسب طبيعتها ومنشأئها[٦]، تحمل كل واحدة منها اسما علميا خاصة وكما يأتي:

اولا: المخدرات الطبيعية: هي مجموعة النباتات الموجودة في الطبيعة او انها ذات أصل نبات مأخوذة من النباتات الطبيعية التي تحتوي أوراقها أو ازهارها او ثمارها على مواد مخدرة فعالة يسبب تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، ومن أشهرها نبات الخشخاش والقنب والكوكا والقات وكالاتي:

أ- القنب الهندي (الحشيش): المصطلح الشعبي للمادة المخدرة في هذا النبات فهي الحشيش او الماريجونا. وان هذه المادة ليست لها اي استعمال طبي. ويسبب استنشاقه تبلد الذهن وصعوبة التنفس والرعشة والدموع، كما ان التعاطي المستمر له يؤدي الى الضرر بالأعضاء الداخلية كالكبد والقلب والرئتين وقد ينشا عنها وفاة المتعاطي، اما تناول الحشيشة او الماريجونا من خلال الفم تسبب تهيج بالجهاز الهظمي والتقلصات الشديدة وفقد الوزن وانخفاض درجة الحرارة[٧].

وتعددت اسماء هذا المخدر في مختلف دول العالم منها اكبانجا في الهند والكيف في المغرب العربي وبنج في ايران والحشيش في بلدان الشرق الاوسط وغيرها من التسميات الاخرى[٨].

ب. الافيون (الخشخاش): ويطلق على هذا النبات في اماكن عدة اسم ابو النوم لتأثيرها الكبير في احداث الكسل والنوم، ويستخرج هذا المخدر من شجرة الخشخاش التي تنمو في المناطق ذات المناخ المعتدل والشبه استوائية كالمكسيك ولبنان وباكستان وافغانستان والهند التي تعد اكبر مصدر للخشخاش المرخص في العالم. وان لهذا المخدر اثار هدامة على القوة البدينة والعصبية للمتعاطي بالاضافة الى اعراض اخرى منها صعوبة التنفس والشعور بالغثيان وتنتهي في الكثير من الاحيان بوفاة المتعاطي. الا ان اخطر امر في تعاطي هذا المخدر عند محاولة منع الفرد من تعاطيه فتظهر عليه اثاراً شديدة كتوسع حدقة العين والتعرق والتشنجات وهبوط ضغط الدم[٩].

ج- الكوكا: ويزرع هذا النبات في الكثير من المناطق في العالم ومنها امريكا الجنوبية والارجنتين وبوليفيا وبيرو، وقد استعمل في الكثير من العلاجات الطبية بسبب طبيعته المخدرة وكذلك استخدم في الطقوس الدينية، وهو عبارة عن مسحوق ابيض اللون بلوري وهش، وينجم عن تناول هذا النوع من المخدر، الاصابة بالهلوسات البصرية والسمعية والشعور بقوة عضلية هائلة وتنامي الشعور بالعظمة لديه[١٠].

د- القات: وينتشر هذا النبات الطبيعي كشجيرات في المناطق الجبلية لشرق وجنوب افريقيا لها اوراق لونها اخضر مائل للحمرة وله روائح عطرية، كما ينتشر بكثرة في كينيا والصومال واليمن، ولم يوضع هذا النبات ضمن قائمة المواد المخدرة المحضورة دوليا، الا ان هناك جدل كبير بشأنه، اذ ان بعض الدول تعتبره مخدرا ودول اخرى ترفض ذلك، الا انه في كل الاحوال محضور زراعته في الدول العربية بحكم القانون، ويتم تعاطي هذا المخدر من خلال مضغه او مع الشاي او المشروبات الغازية، ويشعر متعاطيه اول الامر بالنشوة وقوة حواسه مع هبوط قوته العضلية واختلال الادراك والشعور بالكسل والوهن وفقدان الشهية كما ان تعاطيه بشكل مستمر يسبب تليف الكبد وسهولة التعرض لمرض السل وضعف القدرة الجنسية لدى الرجال[١١].

ثانيا- المخدرات الشبه طبيعية او المشتقة من النباتات ومنها:

أ. المورفين: وهي اكثر مشتقات الافيون انتشارا توجد طبيعيا في نبات الخشخاش المنوم، اذ يعمل كمهدئ مباشرة على الجهاز العصبي المركزي ويقلل أو يمنع إيصال إشارات الألم إلى الدماغ. ومن اهم اثار تعاطيه هو الشعور بالغثيان والقلق والعصبية ويبطئ النبض ويخفض الدم[١٢].

ب. الهيروين: وهو من اخطر انواع المخدرات، ويعتقد ان اسمه مشتق من كلمة (Heroisth) والتي تعني في القاموس الطبي الالماني بالدواء. وهو ذو تأثير مخدر عالي جدا وبكميات قليلة. ويكون بشكل مسحوق ابيض بلوري من الصعب اذابته في الماء لكن يذوب في الكحول وهو اضعاف قوة المورفين، لذا، سنت العديد من الدول قوانين تحضره بل شطبته من قائمة الادوية الطبية ويباع بشكل سري ومخالف للقانون.

ج-الكوكايين: وينتشر نباته في امريكا الجنوبية منذ الاف السنين، وتمتاز اوراقه بكونها ثمينه ويمنع على العامة استخدامها لتكون حكرا على النبلاء، ويسبب تناوله حالة تهيج قوية وتنبيه للجهاز العصبي المركزي واختفاء الحياء وزيادة الحركة، كما يتنامى لدى متعاطيه شعور قويا بعدم الخوف من المخاطر وزيادة قوته العضلية وتوسع بؤرة العين وارتفاع كل من حرارة الجسم وضغط الدم وتدوم هذه الحالة لساعة او ساعتين[١٣].

د-الكودايين: ويستخلص من نبات الافيون ويتم تناوله من خلال الفم او الحقن ويكون بشكل اقراص او مسحوق ابيض اللون مر المذاق وبدون رائحة. وينجم عن تعاطيه بشكل مستمر اضطرابات مزاجية وضعف الرؤية الليلية واضطرابات في التنفس وتقلصات عضلية[١٤].

ثالثا- المخدرات المصنعة كيميائيا: وهذا النوع من المخدرات لا يوجد بشكل طبيعي وانما يتم تصنيعه من مركبات كيميائية وتشمل:

أ- المنبهات والمنشطات: وهي عقاقير تعمل على تنبيه الجهاز العصبي وتجعل متعاطيه لا يشعر بالنعس او الارهاق بالاضافة الى شعوره بالنشوة وعادة ما يتم استخدامها بشكل غير مصرح من قبل الرياضيين. وينجم عن تعاطيها هبوط ضغط الدم والاصابة بالتهاب الكبد والاصابة بسرطان الرئة.

ب- المهدئات والمهبطات: وتسمة بمجموعة (الباربيتيوارت) وتستخدم في بعض المجالات الطبية بشكل مشروع كونها تسبب الهدوء والسكينة والتخدير ومعالجة للصداع والتوتر من خلال تأثيرها على الجهاز العصبي وابطاء النشاط الذهني، الا انه في حال الاستمرار عليها يسبب ادمانها[١٥].

ج- المهلوسات: وهي مركبات كيميائية تسبب لمستخدميها الهلوسة العقلية (بصرية وسمعية) واختلال في الحواس، كما تحدث له تخيلات غريبة قد ينجم عنها جنون الشخص او ارتكابه لجريمة، وتكون هذه المهلوسات اما على شكل حبوب تؤخذ من خلال الفم او كمسحوق يتم شمه.

د-المذيبات الطيارة (المشتقات): أدرج الكثير من تلك المواد ضمن مواد الادمان من خلال استنشاق الابخرة المتطايرة والتي تسبب التسمم في حال استنشاقها، ومن تلك المواد البانزين ومذيبات الطلاء وغاز القداحات وسائل تنظيف الملابس، حيث تسبب لمتعاطيها شعور بالدوار والاختناق والغثيان والقيء واحيانا هلوسات بصرية. وفي بعض الاحيان قد تسبب مضاعفات تؤدي الى الموت الفجأة نتيجة توقف نبضات القلب وهبوط التنفس[١٦].

المطلب الثاني: أسباب تعاطي الشباب الجامعي المخـدرات

هناك اسباب عديدة تقف وراء هذه الظاهرة وكالاتي:

اولا: العامل البايولوجي: ويقصد به العامل الوراثي والمؤشرات البيولوجية، حيث اشارت مجموعة من الدراسات الى ان اغلب المتعاطين والمدمنين هم من داخل عائلات مدمنة نتيجة انتقال تلك الموروثات الى الابناء.

ثانيا: الأسباب الاجتماعية الخاصة بالأسرة: تعد الاسرة من اهم التنظيمات الاجتماعية ووحدة اساسية من وحدات المجتمع التي تلعب دورا اساسيا في اكساب ابناءهم ادوارهم الاجتماعية، من خلال القيم والامثال والانماط السلوكية الحميدة التي تسهم في تكوين الذات الاجتماعي، فهي البوصلة والموجّه الحقيقي لسلوكيات الأبناء. وعليها تقع المسؤولية الكبيرة في توعية ابنائهم وارشادهم من خلال زرع الثقة بأنفسهم وعدم تأثرهم او الانصياع للضغوط التي يمارسها اصدقاء السوء، فاذا كان الوالدان قدوتين صالحتان كان هكذا اولادهم، وان كانا مثالان سيئان لأبنائهم فستكون الاسرة هنا مسؤولة وبقدر كبير على نشوء شخصية غير سوية من الابناء والتي تصب في النهاية الى ممارسات وتصرفات غير صحيحة ومنها تناول المخدرات[١٧]، ومن اهم تلك العوامل الاسرية التي تسهم في جعل الابناء يتعاطون المخدرات

أ. المشكلات العائلية او التفكك الاسري: والتي تمثل احد اهم المشاكل الرئيسية المسببة لتعاطي المخدرات، وهناك عدة مسببات للتفكك الاسري منها وفاة احد الوالدين او الطلاق او العلاقة السيئة بينهما، او انشغالهم بامورهم الخاصة بعيداً عن الاولاد، فينشأ الشباب في اسر مفككة مخلفة لديهم مشاكل اجتماعية وعاطفية مسببة لهم تغيرات سلوكية منحرفة[١٨].

ب. عندما يكونان الوالدان قدوة سيئة: ان عملية التنشئة الاجتماعية تستند الى عملية التعلم التي يقوم بها الوالدان داخل الاسرة، فيؤدي الاباء دور المعلم واستعمال مبدا الثواب والعقاب على سلوك الاولاد المقبول والمرفوض، لينشأ الاطفال بذلك مقلدين لسلوك ابائهم. فحين يظهر الوالدان تصرفات مخجلة وسلوكيات سيئة امام أبنائهم فسيكون من السهل على الابناء سلوك طريق الانحراف لعدم وجود قدوة حسنة مخلفة لديهم صدمة نفسية عنيفة تدفعهم لمحاولة تقليد ابائهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة كما عندما يجدون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع[١٩].

ج- ضعف الوازع الديني لدى الوالدين وانعكاسه على الابناء: اذ ان للشريعة الاسلامية موقف واضح وصريح في التحريم القطعي لتناول المخدرات، وفي الحث عن الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الانسان ومنها تعاطي المخدرات كونها احد مسببات الضرر الصحي والنفسي والاجتماعي، الا أن ضعف واضطراب العقيدة الدينية والذات الأخلاقية للأبناء نتيجة عدم تنشئتهم تنشئة دينية منذ الصغر وحثهم على الالتزام بالتعاليم الاسلامية من قبل الوالدين تجعل منه فريسة سهلة الانقياد والتعاطي للأزمات النفسية التي تؤدي إلى انحرافات مختلفة كتعاطي الكحول والمخدرات[٢٠].

د-غياب الوالدين وانشغالهم عن ابنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم مراقبة سلوكهم او رعايتهم بصورة سليمة، والذي يخلق بيئة سهلة لضياع الأبناء والوقوع في دهاليز الإدمان التي تلحق بهم نتيجة غياب التنشئة السليمة.

هـ- كثرة تناول الوالدين للادوية والعقاقير بشكل مستمر امام الابناء وبصورة علنية ووضعها امام انظارهم تولد لديهم قناعات بعدم ضررها وتخلق لديهم شعوراً جيداً بامكانية تعاطيها، لان تجربة الوالدين تعكس لهم شرعية تناول الابناء للعقاقير المخدرة بدون عقاب او توبيخ.

و-القسوة الزائدة على الأبناء من خلال استعمال عبارات الوعيد والترهيب والتأنيب واساليب القهر الجسدي من ضرب وتعذيب، حيث يخلق اسلوب التربية هذا نوعا من النفور لدى الابناء وشعورهم بالنقص والارتباك ومحاولتهم الهروب من واقعهم العائلي فلا يجد سوى رفاق السوء الذين يدفعون به إلى تعاطي المخدرات[٢١].

ز-الموارد الاقتصادية للأسرة: اذ أن الفقر والمعيشة غير المستقرة وظروف العمل القاسية تسهم في انتشار تعاطي المخدرات، ومن جهة اخرى فان الغنى وارتفاع دخل العائلة ومحاولة ملء الفراغ والبحث عن المتعة الزائدة بأي ثمن في ظل تربية غير سلمية بعيدا عن قيم الدين الاسلامي يسهم بدوره في توجه ابنائها الى اعلى درجات الانحراف ومنها تعاطي المخدرات[٢٢]..

ثالثا: -أصدقاء السوء: وهو من اهم الأسباب الرئيسية لانتشار تعاطي المخدرات، فالصديق له تأثير قوي في جعل صديقه مقلد له، اذ يقضون معا مددا طويلة بعيدة عن الرقابة الاسرية والمجتمعية يتعلم من خلالهم انماطا سلوكية منحرفة. فمن يعاشر المقامرين يصبح مقامراً ومن يعاشر المتعاطين يصبح متعاطياً. فقد اثبتت تجارب سابقة بأن معظم الشباب الذين يتعاطون المخدرات حصلوا عليها من صديق يقلدونه له خبرة في التعاطي وكيفية الحصول على المخدرات ويكون لهذا الشخص تأثير على أفراد المجموعة[٢٣].

رابعا: - وسائل الاعلام ومن خلال ما يعرضه من افلام ومسلسلات يركز محتواها على تعاطي المخدرات او الاتجار فيها بدلا من التركيز على سلبياتها واستخدام شخصيات جماهيرية لتأدية هذه الحالات وبما يجذب الشباب، بالاضافة الى انتاج افلام تظهر حياة البذخ والرفاهية متجاوزا فيها كل القيم والاخلاق والتي تخلق تناقضات لدى الشباب في تحقيق تلك التطلعات وبالتالي تخلق فئة من الشباب يميلون الى العدوانية والتوجه الى الادمان. ناهيك عن الاعلانات التي تروج للمواد المخدرة والكحولية.

خامسا:- العامل الثقافي: حيث ان الكثير من المروجين للمخدرات يستغلون الضعف الثقافي لدى الكثير من الشباب حول بعض المواد المخدرة واقناعهم بأنها مفيدة في تقوية الجسم وتنشيطه وتزويده بطاقة هائلة دون ادراك اخطارها واضرارها[٢٤].

سادسا– غياب الدور المؤسسي: ان مكافحة المخدرات ليست متعلقة بمؤسسة واحدة فقط وانما هي سلسلة من الحلقات المؤسسية المترابطة مع بعضها البعض تشكل جداراً امام التمادي الكبير لتلك الظاهرة، سواء كانت معهد تدريبي او جمعية او هيئة او حتى مدرسة او جامعة لتكون بذلك دورا واحداً لا يتجزءا في سبيل انهاء هذه الظاهرة.

سابعا– المقاهي واماكن الترفيه الغير مرخصة والتي يرتادها الشباب بكثرة للترويح عن انفسهم لتجنب ضغوطات الحياة او ملء الفراغ الذي يعانون منه، اذ يعمل القائمين عليها على ادخال المواد المخدرة لتحقيق ربح اكبر على حساب الراحة النفسية للشباب واستغلالهم بشتى الطرق التي لا يتخيلها العقل.

ثامنا– توفر المواد المخدرة وسهولة الحصول عليها بصورة مشروعة او غير مشروعة والتي تسهم في تفشي تعاطي المخدرات وادمانها[٢٥].

المبحث الثاني: ظاهرة تعاطي المخدرات: الاثار وكيفية الوقاية منها:

لم تكن ظاهرة تعاطي المخدرات جديدة وانما وجدت في المجتمعات القديمة، الا ان الاختلاف يكمن في المنحى الذي اخذته هذه الظاهرة بسرعة انتشارها، وطبيعة تأثيرها في المجتمعات المختلفة، ومحاولة تلك الشعوب مواجهتها والحد من انتشارها والتوعية بمخاطرها والتي لم تكن ذات جدوى في الكثير من تلك الدول التي لم تراعي في انتشارها ضوابط او معايير معينة وثابتة.

المطلب الاول: آثار المخدرات

تؤثر المخدرات بشكل مباشر على إجرام متعاطيها وبالاخص اذا وصل لحد الادمان، حيث تؤثر المخدرات على إرادة الشخص ويعمل على اضعافها ليصبح الشخص فاقد القدرة على التحكم والسيطرة على تصرفاته ودوافعه، الامر الذي يدفعه للانحراف في تيار تنفيذ الجرائم كجريمة الاعتداء على الاشخاص والحرائق والسرقات والحوادث المرورية وبذلك فان الاضرار او الاثار الناجمة عن تعاطي المخدرات تكون ذات طابع سلبياً على الفرد والمجتمع وكما يأتي:

اولا– الاضرار الصحية: ان الاثر الصحي الناجم عن تناول المخدرات يختلف حسب نوع المخدر والكمية التي يستخدمها، الا انها تتلخص بالاضرار الاتية:

أ. تؤثر المخدرات عند تعاطيها على مركز عميق بالمخ مرتبط بالالياف العصيبة فيمر المتعاطي بحالة من النشوة الغريبة والسعادة ويصبح متوقد الذهن ويملك طاقة كبيرة تدفعه اذا ما تم استفزازه من قبل أي فرد بابسط الكلمات إلى التصرف بعدوانية شديدة قد تصل احيانا الى مرحلة القتل[٢٦].

ب. تعود الجهاز التنفسي للفرد على المنبهات الحاصل عليها من خلال المواد المخدرة التي يتعاطيها، والتي تشجع المتعاطي على تناول جرعات اكبر في كل مرة والتي بدورها تسبب تلف خلايا المخ.

ج– تسبب اضطرابات في القلب وضغط الدم والتي قد تصل الى مرحلة انفجار الشرايين ومن ثم الموت.

د–زيادة نسبة السموم في الجسم والتي تسبب تليف الكبد وزيادة نسبة السكر.

هـ–ضعف الجهاز المناعي والاصابة بالصرع في حالة التوقف المفاجئ عن تعاطي المخدرات.

و–التهابات في الجهاز الهظمي وفي غدة البنكرياس التي تزود الجسم بهرمون الانسولين المنظم لسكر الدم.
ز –سيلان الدم واليرقان والاصابة بالاورام السرطانية[٢٧].

ثانيا: الاضرار النفسية: فعند تعاطي المخدرات يكون الشعور في بادئ الامر بالارتياح والسعادة والاسترخاء ومستوى عالي من الضحك والفرفشة سرعان ما يتحول بعدها الى حالة من الكآبة والخوف والهلع والاصابة بالهلوسة. الامر الذي ينجم عنه احساس المتعاطي بالعزلة والاحتقار من طرف المجتمع والتي تولد لديه رغبة بالانتقام وتدفعه لتنفيذ عدد من الجرائم منها:

أ. القتل: والذي ينفذه المتعاطي عند ابتلاعه لاقراص الهلوسة وما ينجم عنها من اضرار عصبية ونفسية، تجعل المتعاطي يتذكر الشخص الذي اساء اليه بكلمة او تصرف فيترصده لقتله ويكون في حينه المتعاطي مغيبا عن وعي الشخص الطبيعي.

ب. السرقة: اذ يقوم المتعاطون بحمل الاسلحة في الطرقات العمومية وتهديد الضحية للحصول على الاموال بغرض شراء المخدرات.

ج–الاغتصاب: لاسيما عند تعاطي المخدر بطريقة الحقن ليصبح بعدها وحشاً فتاكا يهاجم الضحية دون ان يكون لديه اي رادع خلقي[٢٨].

د–جرائم التزوير والاحتيال: ان جرائم التزوير المرتكبة من قبل المتعاطي تكون في عدة اشكال تتلخص جميعها في الحصول على المادة المخدرة او الاموال المطلوبة لشرائها. قد يكون التزوير لوصفة طبية لغرض الحصول على الادوية الحاوية على مواد مخدرة. او قد يكون تزوير لاوراق ومستمسكات رسمية او جوازات لغرض الحصول على مبلغ مالي لشراء المخدرات. اما عمليات الاحتيال فينفذها المتعاطي بانتحال صفة شخص ما وخداع الغير للحصول على مبلغ مالي معين لشراء الادوية المخدرة.

هـ–الانتحار: بعد ان يدخل المتعاطي في حالة كآبة شديدة فيلجا الى الانتحار هروبا من حالة الحزن وحالة فقدان الامل التي يمر بها نتيجة للتأثير السلبي العصبي والصحي للمخدر على المتعاطي[٢٩].

ثالثا: الاضرار الاجتماعية والدينية: ان تعاطي المخدرات مرض اجتماعي تترتب عنه اثار سلبية على الفرد بما يتعلق بعمله ووضعه الاجتماعي وثقة الناس به، ويصبح بليداً كسولا يهمل اداء الاعمال المطلوبة منه وينفعل لابسط الاسباب، ويفتقر للحماس المطلوب لاداء العمل وتنخفض كفاءته الانتاجية مما يدفع مسؤوليه لطرده من عمله. بالاضافة الى اهمالهم لمظهرهم العام.

ان المتعاطي يعكس المثال السيء لاسرته فهم ينساقون وراء غرائزهم دون تفكير، ويسببون زعزعة البينة الاجتماعية للأسرة والتي تمثل اللبنة الصغيرة للمجتمع وتنهار علاقته مع اسرته واصدقائه، ويختلف تأثيره حسب الفرد المتعاطي إذا كان الام او الاب او احد الابناء. الا انها في كال الاحوال تؤثر على معاش الاسرة وتسبب انحرافاً في المردود الاقتصادي لها. كما ان الفرد المتعاطي يكون منبوذا من اسرته، بعيد عن الاختلاط بالأقارب او الجار او الاصدقاء بسبب ما يترتب عن التعاطي وما يرافقه من انماط سلوكية ذو سمعة سيئة فيصبح المدمن على درجة كبيرة من الانحراف والرذيلة ليصبح الكذب والغش والزنا صفة

اساسية له. ناهيك عن نظرة المجتمع له بكونه مريض بحاجة الى علاج ونموذجا اجتماعيا سيئاً. بالاضافة الى ما تقدم، فان التعاطي للمخدرات يخلق اطفال مشوهين او منحرفين، وتزيد نسبة الجريمة والطلاق وفقدان التماسك الاسري بين افراد العائلة نتيجة فقدان الامان الاسري والحنان بين افراده[٣٠].

كما ان المتعاطي للمخدرات والمدمن عليها سيفقد التواصل مع ربه ويتهاون في اداء واجباته الدينية، نتيجة لتأثير المخدر على الجانب النفسي والعقلي والجسدي للمتعاطي فيصبح غير قادر على اداء العبادات بالاضافة الى تفشي الكبائر والفواحش والمعاصي[٣١].

رابعا: الاضرار الاقتصادية: إن الادمان على المخدرات يسبب الكثير من المشكلات الاقتصادية، التي تبدأ بالفرد ثم الأسرة ومنها إلى المجتمع كله، فالفرد لبنة من لبنات المجتمع وإنتاجيته تؤثر على إنتاجية المجتمع الذي ينتمي اليه ككل، فمتعاطي المخدرات لا يتأثر وحده بانخفاض إنتاجه في العمل ولكن إنتاج المجتمع أيضا يتأثر في حالة تفشي المخدرات وذلك للأسباب التالية:

أ. يمثل تعاطي المخدرات عبئا كبيرا على الدخل القومي لكونها تكبد الدولة خسائر مادية واقتصادية تتجلى بما تبذله لرعاية ومعالجة متعاطي المخدرات ومكافحة المشكلة وما يرافق عملية الوقاية ومكافحة الظاهرة من تكاليف باهظة بانشاء المصحات والعيادات ومراكز مكافحة المخدرات والتي بدورها تؤثر سلبا على الاقتصاد. كما ان المتعاطي يصرف ما يدخره من مال للحصول على المخدرات، وان هذه الاموال تهرب الى الخارج وبالتالي تضعف من اقتصاد الدولة.

ب. ان ضعف وخمول الشباب وفقدان القوة البدنية والعقلية للمتعاطي تؤدي الى ضعف انتاجه وبالتالي تضر بمصلحة الوطن الاقتصادية، فإن أول الاثار السلبية الناجمة عن تعاطي المخدرات تتمثل بنقص المعروض من عناصر الانتاج في سوق عوامل الانتاج، إذ يصرف بعض عناصر الانتاج المتاحة للدولة بشكل غير مشروع للعمل في مجال المخدرات الامر الذي يخلق هدرا واضحا لموارد الدولة النادرة[٣٢].

ج–ان تعاطي المخدرات يحتاج الى أنفاق الكثير من الدخل العام للأسرة والفرد على المخدرات المطلوبة، مما يؤثر على دخل الاسرة المحدد للانفاق على السلع الاخرى والخدمات المشروعة اليي يقوم بأنتاجها ضمن القطاع الانتاجي في الدولة، ليسبب بالتالي نقصا في دورة النشاط الاقتصادي والاقتصاد القومي، لان تلك الاموال لا تبذل على السلع والخدمات التي ينتجها القطاع الانتاجي (قطاع المشروعات)، والذي قد ينجم عنه حالة كساد واضحة في الاقتصاد القومي.

د–انتشار ظاهرة غسيل الأموال نتيجة الأرباح غير المشروعة الناتجة عن تجارة المخدرات والتهرب الضريبي، مما يؤثر سلباً على التعاملات المالية المشروعة[٣٣].

هـ–عند زراعة المخدرات في المجتمع الذي تستهلك فيه فان ذلك يحقق هدراً في الثروة القومية المتجسدة في الارض والتي كان من الاصح استثمارها في زراعة ما فيه فائدة للمجتمع بالاضافة الى خسارة الجهد البشري في زراعتها و تصنيعها[٣٤].

و–تسهم عملية تعاطي المخدرات في انتشار ظاهرة البطالة والفقر في المجتمع نتيجة الاموال الكبيرة التي تنفق عليها والتي تؤثر على الدخل الاسري وحرمان الاسرة من الحصول على احتياجاتها ومستلزماتها الأساسية مما يضطر المدمن للبحث عن مصدر اخر للاموال وبطرق غير مشروعة كالتسول والدعارة وحتى الانتماء الى العصابات الاجرامية[٣٥].

ومما يتقدم، يتضح لنا الاثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وصعوبة الفصل بينهما فهما مكملان لبعضها الاخر.

خامسا: الاضرار السياسية: ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الدولة يزعزع هيبتها وتماسكها مما يسهل اختراقها والقضاء عليها. كما ان الاشخاص المتعاطين من السهولة استخدامهم من قبل جهات خارجية لمعرفة اسرار تخص الدولة لكونهم غير مدركين لحقيقة افعالهم ومستعدين لعمل اي شي للحصول على المخدرات، اذ ان المخدرات تعتبر من السموم القاتلة التي لم تتورع الكثير من الدول في استخدامها لكسر شوكة الشعوب وتفتيت كيانها الداخلي[٣٦].

المطلب الثاني: الوقاية ومعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات

تشكل ظاهرة تعاطي المخدرات تحدياً خطيرا لتاثيره الكبير على الانسان وتحويله الى اداة هدم وتخريب، ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من اثار سلبية اجتماعيا وصحيا واقتصاديا وامنيا، ولما تملكه من ابعاد وصلات وثيقة بالفساد ومختلف اشكال الجريمة المنظمة، لذا وجب التعاون المؤسسي لكافة مؤسسات الدولة في مواجهتها والوقاية منها، الامر الذي يعد مضنيا جدا ويتطلب تدخل وتعاون مختلف القطاعات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة في مكافحة هذه الظاهرة:

اولا– دور الاسرة: وهي تمثل اللبنة الاساسية للمجتمع والخلية الاولى لها التي ينشأ في كنفها الطفل ويستلهم منهم القيم والمبادئ السليمة من خلال الدور الذي يتولاه الوالدان في توعية ابنائهم وتهيئة اسرة مستقرة وامنة لهم تبعدهم عن الانحراف نحو طريق التهلكة وتعاطي المخدرات. وان يكون الاب قدوة حسنة لاولاده في الامتناع عن التدخين وتنبيههم عن مساوئها. وتوجيههم نحو المساجد واقامة الصلاة التي تزرع فيهم القيم الدينية التي تبعدهم عن طريق الظلال. فالمساجد تمثل احد المؤسسات التربوية التي تقدم النصح والارشاد والتوعية وتؤثر على حياة المسلم وسلوكايته من خلال الخطب والمحاضرات التي يتم خلالها التطرق الى تفشي ظاهرة المخدرات واثارها السيئة على الفرد والمجتمع والدولة بأكملها[٣٧].

ثانيا– دور المؤسسات الجامعية: تلعب الجامعة دوراً كبيراً في مجال التعريف بمخاطر تعاطي المخدرات والادمان عليها وارشادهم الى طرق تجنبها والوقاية منها عبر وضع برامج تهدف الى التأثير على دوافع الشباب ومواقفهم وتزويدهم بالخبرات في هذا المجال وتنمية ثقتهم بأنفسهم ومعرفة كيفية احترام صحة اجسامهم وتوفير حياة صحية سليمة. ناهيك عن ادراج فقرات تعليمية ضمن المناهج الدراسية عن المخدرات ومساوئها وكيفية تجنبها. ووضع برامج صحية ونفسية تهدف الى حماية الشباب ودعم المبادئ السليمة التي تبعدهم عن الادمان والخوض في تحديات المخدرات لتصبح بالاخير تلك الفرص ضعيفة او شحيحة[٣٨].

كما تستطيع الجامعات وفق القوانين التي تخضع لها ان تلعب دورا كبيرا في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات وكما يأتي:

أ-التعليم: والتي تستطيع الجامعة من خلال هذه المهمة ان تدرس مقررات ومناهج دراسية تعالج تلك الظاهرة وتفسر مساوئها وكيفية تجنبها او الوقاية منها.

ب-البحث العلمي: والذي بامكان الجامعة استغلاله في عمل ندوات ومؤتمرات علمية لدراسة كافة جوانب هذه الظاهرة بشكل مستفيض، وعمل ابحاث علمية حول هذا الموضوع متضمنة الاسباب التي قد تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات وتحليل اثار تلك الظاهرة ومضارها وصولا لوضع التوصيات حولها. بالاضافة الى توجيه طلبة الدراسات العليا الى اخذ بهذه الظاهرة في عناوين رسائلهم وبحوثهم.

ج-عمل معسكرات خاصة او تخييم يتم خلالها كشف مسببات هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع[٣٩].

ثالثا- المؤسسات الصحية: اذ يقع على عاتق الاطباء دور كبير في التوعية بخطر هذه الظاهرة والوقاية من تعاطي الادوية المخدرة، ويكون ذلك من خلال عدة اتجاهات وهي:

أ. تقديم العون النفسي الى المريض المتعاطي للمخدرات ووجوب مساعدته على الشفاء.

ب. توفير العلاج المجاني لمتعاطي المخدرات في المؤسسات الصحية الحكومية وان يرافقه علاج نفسي واجتماعي لاعادة تاهيله داخل المجتمع.

ج-عدم الافصاح عن هوية المتعاطي اثناء فترة العلاج في المؤسسات الصحية الحكومية لتشجيعه حضور مراكز التاهيل عند علمه بسرية العلاج وعدم التشهير به.

د-اعداد الاستبانات والدراسات الاجتماعية والتي يتم من خلالها الكشف عن المتعاطين وتشجيعهم على العلاج[٤٠].

هـ-الوسائل الاعلامية: وتلعب دورا كبيرا في كيفية الوقاية من المخدرات والعقاقير السامة والخطرة، فهي تصل الى مختلف الاعمار والمستويات الثقافية، ويمكنها ذلك من خلال البرامج التوعوية والارشادية والبرامج العلمية والتي تساعد المتعاطين على كيفية التحرر منها. الا انه يجب التعامل مع معطيات هذه الظاهرة بحذر شديد وتوخي الدقة في نشر المعلومات والحقائق المتعلقة بهذه الظاهرة، دون تهوين او تهويل وبالتنسيق مع المؤسسات الاخرى في المجتمع كالأسرة والجامعات والمساجد والمؤسسات الصحية ومنظمات المجتمع المدني[٤١].

الخاتمة

ان مشكلة تعاطي المخدرات والتي يطلق عليها البعض سلعة الموت تمثل واحدة من اهم وأخطر المشاكل التي تواجه الفرد والمجتمع في مختلف انحاء العالم، فهي مادة قاتلة ومخربة للعقل البشري ومفككة لاركان المجتمع، وتعود هذه الظاهرة الى التاريخ القديم وجذوره تكمن في استخدام البشر منذ آلاف السنين لنباتات معينة تحتوي على مواد تغير الحالات العقلية والإدراك والأحاسيس لاجل الشعور بالمتعة أو تخفيف معاناة أو نسيان حياة مؤلمة وأعباءها او حتى لتخفيف الام معينة. وقد انتشرت المخدرات بانواعها بين كافة

مستويات المجتمع لاسيما الشباب الجامعي بالشكل الذي اصبح يؤرق العالم. وان انتشارها لم ينشأ كرد فعل عن سبب ما وانما تجمعت عوامل عديدة (اجتماعية، اقتصادية، نفسية، ثقافية، صحية) في بروزها لتبرز عنها تفاقم عدد من المشكلات الاجتماعية كالعنف والجريمة والفساد والبطالة وتردي الصحة للفرد. لذا فان علاج أي فرد متعاطي يتطلب فريق متكامل يوفر المعالجة النفسية والجسمانية للمتعاطي بالاضافة الى الظروف الاجتماعية والثقافية والصحية المحيطة به.

النتائج:

١. تشكل ظاهرة تعاطي المخدرات خطراً كبيراً يهدد صحة الافراد والمجتمع والامن والسلم الوطني فهو أخطر من الحروب التقليدية.

٢. تمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تحيط به احد الاسباب الرئيسية لتعاطي الشاب الجامعي للمخدرات، اذ ان التفكك الاسري وفقر الحال وما يتولد عنها من شعور بالاحباط والاكتئاب تعتبر عوامل اساسي تدفع الشاب لتعاطي المخدرات بل وادمانها.

٣. ان الحجر الاساسي واللبنة الاولى لبناء الفرد هو الاسرة التي تمثل القدوة والنموذج الذي يحوذوا فيه الاولاد حذوا ابائهم، فهي التي تحتضن الطفل منذ ولادته وتسهم في تشكيل سلوكه وقيمه ومبادئه.

٤. ان تعاطي المخدرات يسبب الكثير من الامراض الصحية الخطيرة للمتعاطي وتضر بأجهزة الجسم فتصبح قوته البدينة ضعيفة ومغيب العقل ومهتز الشعور ومعطل التفكير فيصبح بالتالي عاجز عن اداء واجباته المناط بها.

٥. لا يمكن مواجهة خطر هذه الظاهرة التي تهدد المجتمع المحلي والدولي بأسره الا بتضافر الجهود الدولية والمنظمات والمؤسسات ذات العلاقة ومنها الصحية والتعليمية والاعلامية وحتى المساجد والمؤسسات الدينية.

التوصيات:

١. تعاون الاسرة مع المؤسسات التعليمية والصحية والامنية ومنظمات المجتمع المدني لمنع انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها والاتجار بها.

٢. عقد المؤتمرات والورش التدريبية التي تستعرض اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين فئات المجتمع، وبالاخص الشباب الجامعي وابراز اضرارها والتوعية في كيفية معالجتها ومساعدة المتعاطين على الشفاء منها.

٣. ادراج موضوع المخدرات كظاهرة ومشكلة مجتمعية في المقررات الدراسية للتوعية بمخاطر هذه الظاهرة وكيفية الوقاية منها والحد منها.

٤. القضاء على مشكلة البطالة التي يعاني من انتشارها الشباب والتي تمثل أحد الاسباب الاساسية التي تدفع بالشباب للتوجه نحو تعاطي المخدرات وذلك من خلال توفير فرص متكافئة من العمل.

٥. اشراك المساجد والمؤسسات الدينية في التوعية بخطر تعاطي المخدرات وادمانها وابراز كيفية الحد والوقاية منها.

٦. رصد الظاهرة من خلال عمل دراسات ميدانية علمية من قبل المختصين الاجتماعيين والنفسيين لما لهذا الامر دور في تحجيم المشكلة والحفاظ على الشباب من هاوية المخدرات.

الهوامش:

(١) مجد الدين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٥٦.

(٢) حمزة عبد المطلب كريم المعايطة واخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد٣، كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٧، ص٣٤٢-٣٤٣.

(٣) حمدي احمد عمر علي، تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق اهداف وبرامج التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من شباب منطقة سوهاج، مجلة كلية الاداب بقنا، العدد ٥٥، جامعة جنوب الوادي، مصر، ٢٠٢٢، ص٤٩٥.

(٤) خالد حمد المهندي، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر، ٢٠١٣، ص٢٣

(٥) محمد خضر علي ابو كف، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة النقب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا–جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠٢٢، ص٢٨.

(٦) عادل الدمرداش، الادمان ومظاهره وعلاجه، دار عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣، ص١٠.

(٧) سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣، ص١٣.

(٨) اداو علي هاجر، عوماري الشريفة، أثر ادمان المخدرات على القدرات المعرفية للمراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية–جامعة احمد دراية، الجزائر،٢٠٢٢، ص١٩–٢٠

(٩) سعد المغربي، سيكولوجية تعاطي الافيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،١٩٨٦، ص١٠–١١.

(١٠) حاكم ناصر حسين الخاقاني، مرتضى مظفر سهر الكعبي، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨ من وجهة نظر جغرافية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٣، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٩، ص١٥٨.

(١١) ايمان بلحمرة، مفهوم المخدرات تصنيفاتها واهم انواعها، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد ١٧، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية–جامعة يحي فارس–مدية، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٣٥.

(١٢) عبد الله محمد قازان، ادمان المخدرات والتفكك الاسري، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن ،٢٠٠٥، ص٣١.

(١٣) مظهر احمد عمر الراغب، احكام تعاطي مخدر الاستروكس ومشتقاته واثارها في الفقه الاسلامي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد٣٥، كلية الشريعة والقانون–جامعة الازهر، مصر، ص٨٢٥–٨٢٦.

(١٤) ايمان بلحمرة، المصدر السابق، ص٣٣.

(١٥) راسم مسير جاسم الشمري، خطر المواد المخدرة ومكافحتها من خلال تفعيل التشاريع والقضاء، مجلة المنصور، العدد ٢٠ خاص، كلية المنصور الجامعة، العراق،٢٠١٣، ص١٢.

(١٦) نيكول مايستراشي، المخدرات، ت: زينا المغربل، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤، ص٦١.

(١٧) محمد محمود الجوهري، عمر شاهين، مكافحة ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع المصري، ندوة علمية لمركز البحوث ودراسات مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين، مطبعة جامعة الازهر والكتاب الجامعي، ١٩٩٤، ص٤٢.

(١٨) حيدر فائق مهدي عوز، المخدرات واحكامها في الفقه الاسلامي: دراسة مقارنة مع القانون الوضعي، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاسلامية–جامعة كربلاء، العراق، ٢٠٢٥، ص٣٩.

(١٩) عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية–جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر، ٢٠١٧، ص٦٨.

(٢٠) حمدي احمد عمر علي، المصدر السابق، ص٥٢٢

(٢١) حاكم ناصر حسين الخاقاني، مرتضى مظفر سهر الكعبي، المصدر السابق، ص١٥٤

(٢٢) ئاسو صالح سعيد، دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد٢٦-٢٧، مركز البحوث التربوية والنفسية-جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٠، ص٢٧١

(٢٣) حيدر فائق مهدي عوز، المصدر السابق، ص٣٦-٣٧

(٢٤) جيماوي فوزي، السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق-جامعة الجزائر ١، الجزائر، ٢٠١٣، ص٥٤

(٢٥) عبد الرحمن شعبان عطيات، المخدرات ومسؤولية المكافحة، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، السعودية، ١٩٩٨، ص٧٧٣.

(26) John strang and Michel Gossop, heroin addiction and drug policy, oxford University press/1994, p85.60.

(٢٧) جيماوي فوزي، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

(٢٨) فاطمة العرفي، ليلى ابراهيم العدواني، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الاسلامي والتشريع، دار هومة، الجزائر،٢٠١٠، ص٨٤.

(٢٩) ئاسو صالح سعيد، المصدر السابق، ص٢٧٢

(٣٠) أنيس سعد مسعود الزير، افة المخدرات وصلتها بالخمر واثارها على المجتمع الاسلامي وسبل علاجها: دراسة فقهية معاصرة، مجلة كلية الآداب، العدد٢٩، كلية الآداب-جامعة عمر المختار، ليبيا، ٢٠٢٠، ص١٢.

(٣١) اميرة محمدعبد السلام زحلوق، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب، مجلة القرطاس، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٤، ليبيا، ٢٠٢٤، ص٧١.

(٣٢) مجيد مجهول درويش، التنظيم القانوني لدورة الادارة في مكافحة المخدرات، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، العدد١، كلية التربية والعلوم الانسانية-جامعة المثنى، العراق، ٢٠١٨، ٣١٢-٣١٥.

٣٣) باسمة كزار حسن، أثر المخدرات على الأمن الاقتصادي في البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد ٢٧، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة بغداد، العراق،٢٠١٣، ص٦٦.

٣٤) محمد هلال ناجي، ادمان المخدرات: رؤية علمية اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩، ص٩٠-٩١

٣٥) فلاح حسن ثويني، التأثيرات الاقتصادية للمخدرات، مجلة الريادة للمال والاعمال، العدد خاص، كلية اقتصاديات الاعمال-جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤، ص١٦-١٧.

٣٦) صفا عباس عبد الحسين، تفشي ظاهرة المخدرات وانعكاساتها السياسية والامنية في العراق بعد عام ٢٠٠٥، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد ٢، جامعة واسط، العراق، ٢٠٢٥، ص٥٤٩-٥٥٠.

٣٧) مصطفى الهادي بن زيتون، الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الجامعي، العدد٢٢، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، ٢٠١٥، ص٤٣.

٣٨) فريال مشرف عيدان واخرون، دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الريادة للمال والاعمال، العدد خاص، كلية اقتصاديات الاعمال-جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤، ص٤٨.

٣٩) فيحان فراج هقشة واخرون، دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية، مجلة كلية التربية، العدد ١٧٦، كلية التربية-جامعة الازهر، مصر، ٢٠١٧، ص٤٨١-٤٨٤.

٤٠) مؤيد خلف حسين الدليمي، دور وسائل الاعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق: دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد، مجلة البحوث الاعلامية، العدد٤٣، كلية الاعلام-جامعة الازهر، مصر، ٢٠١٥، ص٤١٦-٤١٧.

٤١) ياسين حميد كاظم، دور الاعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين شباب العراق، مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١، كلية بلاد الرافدين للجامعة، العراق، ٢٠٢٢، ص٧٩.

قائمة المصادر

اولا–الكتب:

١) سعد المغربي، سيكولوجية تعاطي الافيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،١٩٨٦.

٢) سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣.

٣) عادل الدمرداش، الادمان ومظاهره وعلاجه، دار عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣.

٤) عبد الرحمن شعبان عطيات، المخدرات ومسؤولية المكافحة، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، السعودية، ١٩٩٨

٥) عبدالله محمد قازان، ادمان المخدرات والتفكك الاسري، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٥

٦) فاطمة العرفي، ليلى ابراهيم العدواني، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الاسلامي والتشريع، دار هومة، الجزائر،٢٠١٠.

٧) مجد الين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٠.

٨) محمد محمود الجوهري، عمر شاهين، مكافحة ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع المصري، ندوة علمية لمركز البحوث ودراسات مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين، مطبعة جامعة الازهر والكتاب الجامعي، ١٩٩٤

٩) محمد هلال ناجي، ادمان المخدرات: رؤية علمية اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩

١٠) نيكول مايستراشي، المخدرات، ت: زينا المغربل، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤

ثانيا–الرسائل والأطاريح

١) اداو علي هاجر، عوماري الشريفة، أثر ادمان المخدرات على القدرات المعرفية للمراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية–جامعة احمد دراية، الجزائر،٢٠٢٢

٢) ايمان بلحمرة، مفهوم المخدرات تصنيفاتها واهم انواعها، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد ١٧، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية–جامعة يحي فارس–مدية، الجزائر، ٢٠٢٣

٣) جيماوي فوزي، السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق–جامعة الجزائر ١، الجزائر، ٢٠١٣

٤) حيدر فائق مهدي عوز، المخدرات واحكامها في الفقه الاسلامي: دراسة مقارنة مع القانون الوضعي، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاسلامية–جامعة كربلاء، العراق، ٢٠٢٥.

٥) عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية–جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر، ٢٠١٧.

٦) محمد خضر علي ابو كف، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة النقب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا–جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠٢٢

٧) مطلب سليمان محمد كردى، جريمة تعاطي المخدرات واليات مكافحتها: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق–جامعة الشرق الادنى، نيقوسيا، ٢٠٢١.

ثالثا: الدوريات والمجلات

١) ئاسو صالح سعيد، دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد٢٦-٢٧، مركز البحوث التروبة والنفسية-جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٠

٢) اميرة محمد عبد السلام زحلوق، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب، مجلة القرطاس، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٤، ليبيا، ٢٠٢٤.

٣) أنيس سعد مسعود الزير، افة المخدرات وصلتها بالخمر واثارها على المجتمع الاسلامي وسبل علاجها: دراسة فقهية معاصرة، مجلة كلية الآداب، العدد٢٩، كلية الآداب-جامعة عمر المختار، ليبيا، ٢٠٢٠

٤) باسمة كزار حسن، أثر المخدرات على الأمن الاقتصادي في البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد ٢٧، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٣

٥) حاكم ناصر حسين الخاقاني، مرتضى مظفر سهر الكعبي، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨ من وجهة نظر جغرافية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٣، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٩

٦) حسن صادق اللقيس، فعالية الجمارك اللبنانية في مكافحة جريمة تهريب المخدرات، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة، العدد ٩، International LRDI للبحوث والتدريب، لبنان، ٢٠٢٤.

٧) حمدي احمد عمر علي، تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق اهداف وبرامج التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من شباب منطقة سوهاج، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد ٥٥، جامعة جنوب الوادي، مصر، ٢٠٢٢

٨) حمزة عبد المطلب كريم المعايطة واخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد٣، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، مصر،٢٠١٧

٩) خالد حمد المهندي، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر، ٢٠١٣

١٠) درويش الشافعي، ظاهرة المخدرات وأثرها على الشعوب من خلال شواهد تاريخية: حروب الافيون في الصين خلال القرن ١٩ انموذجا، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد ١، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات-جامعة زيان عاشور بالجملة، الجزائر، ٢٠٢١

١١) راسم مسير جاسم الشمري، خطر المواد المخدرة ومكافحتها من خلال تفعيل التشلايع والقضاء، مجلة المنصور، العدد ٢٠ خاص، كلية المنصور الجامعة، العراق،٢٠١٣

١٢) ريان ناصر الزهراني، نجلاء علي الزهراني، ادمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير الادوية الطبية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢، كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة الفيوم، مصر، ٢٠٢١

١٣) صفا عباس عبد الحسين، تفشي ظاهرة المخدرات وانعكاساتها السياسية والامنية في العراق بعد عام ٢٠٠٥، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد ٢، جامعة واسط، العراق، ٢٠٢٥

١٤) فريال مشرف عيدان واخرون، دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الريادة للمال والاعمال، العدد خاص، كلية اقتصاديات الاعمال–جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤

١٥) فلاح حسن ثويني، التأثيرات الاقتصادية للمخدرات، مجلة الريادة للمال والاعمال، العدد خاص، كلية اقتصاديات الاعمال–جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤.

١٦) فيحان فراج هقشة واخرون، دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية، مجلة كلية التربية، العدد ١٧٦، كلية التربية–جامعة الازهر، مصر، ٢٠١٧

١٧) مجيد مجهول درويش، التنظيم القانوني لدورة الادارة في مكافحة المخدرات، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، العدد١، كلية التربية والعلوم الانسانية–جامعة المثنى، العراق، ٢٠١٨

١٨) مسلم طاهر حسون، التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد٦٦، مركز دراسات الكوفة – جامعة الكوفة، العراق، ٢٠٢٢

١٩) مصطفى الهادي بن زيتون، الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الجامعي، العدد٢٢، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، ٢٠١٥

٢٠) مظهر احمد عمر الراغب، احكام تعاطي مخدر الاستروكس ومشتقاته واثارها في الفقه الاسلامي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد٣٥، كلية الشريعة والقانون–جامعة الازهر، مصر.

٢١) مؤيد خلف حسين الدليمي، دور وسائل الاعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق: دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد، مجلة البحوث الاعلامية، العدد٤٣، كلية الاعلام–جامعة الازهر، مصر،٢٠١٥

٢٢) ياسين حميد كاظم، دور الاعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين شباب العراق، مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١، كلية بلاد الرافدين للجامعة، العراق،٢٠٢٢.

رابعاً: مصادر اجنبية

1) ohn strang and Michel gossop ,heroin addiction and drug policy, oxford university press/1994, p85.60.